رابط المادة على منصة باحث

حج النبي صلى الله عليه وسلم كأنك تراه

مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - الذهاب إلى عرفة - 5

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم ارزقنا شفاعة نبينا بحبنا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبحبك له ان ترزقنا شفاعته يوم القيامة. امين. ان تسقينا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا - 00:00:00
الا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امنا به ولم نراه اللهم امين لقد توقفنا في مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الاثنين الماضي عند انتهاء يوم التروية وتوجهه - 00:00:25
الى عرفات اشرقت الشمس على خير يوم طلعت فيه الشمس. يوم الجمعة يوم عرفة التاسع من ذي الحجة يعني هو قالوا انها كانت هذه كانت يعني تساوي السابع من شهر مارس. اللي هم ضبطوا الايه؟ التقويم - 00:00:50
السابع من شهر مارس في السات العاشرة من الهجرة سار الموكب الشريف من منى الى عرفات وجموع الحجيج تسير حوله صلوات ربي وسلامه عليه الناس كانوا يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:11
لن يصل الى عرفات سوف ينتهي الى مزدلفة لان قريشا كانت ترى لنفسها مكانة خاصة نحن اهل حرم الله. لا نخرج من الحرام الافاقيون القادمون من الخارج هم الذين يذهبون الى عرفات. اما نحن اهل حرم الله لا نخرج لا نخرج منها الحرم. نذهب - 00:01:29
الى عرفة ونقف عندها ونرجع منها تاني الى منى كانوا متأكدين النبي صلى الله عليه وسلم ابدا لن يذهب الى عرفات بل سيقف عند مزدلفة وسوف يفيض انها لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:52
الذي جاء بدينه للعالمين لم يأت لكي يميز فئة على فئة ولا لكي يعلي طبقة على طبقة ولو كانوا قومه وعشيرته مقروبين صار ليقف مع الناس في عرفات عملا بقوله تعالى ثم افيضوا - 00:02:10
من حيث افاض الناس نعم افاض من عرفات صلوات ربي وسلامه عليه ذهب الى عرفات وللموكب ضجيج بالذكر منهم الملبي لبيك اللهم لبيك ومنهم المهلل لا اله الا الله المكبر لا ينكر احد منهم على صاحبه حتى وصل الى نمرة فاذا قبة من شعر ضربت له فيها - 00:02:29
جلس فيها حتى زالت الشمس لمنتصف الليل. النهار فركب راحلته القصواء بعد الزوال مباشرة ثم نزل بطن وادي عرناء. وادي فسيح متسع يجتمع الناس فيه يسهو اولو اجتماع الناس وجلوسهم فيه فاجتمع الناس حوله في بطن الوادي فاشرف عليهم من على ناقته - 00:02:58
وقد امكن قدميه في الغرز واعتمد باحدى يديه على مقدم الرحل والاخرى على مؤخره ثم ينادي ايها الناس انصتوا فانكم لعلكم لا تروني بعد عامي هذا انصتوا فانكم لعلكم لا تروني بعد عامي هذا فاصاخت له المسامع - 00:03:28
ابت له الاعناق خفقت بحبه القلوب شخصت اليه العيون. تنظر الى محياه الشريف وتتلقف قوله ليخطبهم خطبة جامعة يلخص لهم فيها معالم الرسالة وقواعد الملة ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - 00:03:58
القاعدة هذه فقط لو طبقتها الامة كما اوصاها نبيها ما وقع بينها ما وقع من ضغائن وتحاسد وتباطن تقاتل كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. الاوان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. كل مواريث الجاهلية فخرها بالاحساب

وبالانساب - 00:04:28
اه والحق بغير ما انزل الله وتبرج الجاهلية كل مواريث الجاهلية. الفسوق عن امر الله عز وجل خروج عن عن طاعته. كل هذه المواريث مكانها تحت قدم النبي صلى الله عليه وسلم. الله. وهكذا ينبغي ان يكون - 00:04:58
هنا مكانها في حس المسلم الى قيام الساعة. تحت قدمي موضوع. نعم دماء الجاهلية موضوعة. واول ده من اضع من دمائنا دم بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب. وربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضعه - 00:05:18
ربا عباس بن عبدالمطلب. ودي تنفع المسلمين الجدد انه اذا اسلم ان كان يعني قد قبض شيئا من الربا في زمان جهليته فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف. وامره الى الله. لكن لا يجدد - 00:05:38
قبض مال ربوي جديد بعد اسلامه. نعم ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ويضرب نبينا المثل صلوات ربي وسلامه عليه. اول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبدالمطلب. واول دم اضع من - 00:05:58
دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا بدأ اذا شرع امرا اذا خاطب الناس بامر بدأ بنفسه وبعشيرته الاقربين صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال وان كل ربا - 00:06:18
لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله الا ربا ثم خص النساء بفقرة في هذا الموقف ايها الناس اتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم. معنى - 00:06:35
اخواني يعني اسيرات فانما هن عوان عندكم. لا يملكون لانفسهن شيئا وليس تملكون منهن شيئا ذلك الا ان يأتينا بفاحشة مبينة ثم قال وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا. فاما حقكم على نسائكم فلا يطئن - 00:07:01
فرشكم احدا تكرهون. ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون. صاحب الاذن في البيت الزوج وهو مسئول امام الله عز وجل عن هذه الولاية. ان مارسها بجور ان مارسها بظلم وباستطالة فالله حسيبه. اليوم والله قبل بضع ساعات اتصلت به السيدة وقالت يعني بنتي تزوجها زوجها - 00:07:27
وحدث قبل البناء بها شيء من الاحتقان الخفيف العابر الذي يكون بين الناس. فاتخذ قراره الا تأتي ان قط الا تكلمنا قط الا تتعامل معنا قط. ثم قال حملت سم قالت حملت ابنتي. وبلغ الحمل في بطنها سبعة اشهر - 00:07:58
وذهبت الى المستشفى تلد وكلمتني من المستشفى. يا اماه انا في المستشفى فاجئت اليها عندما علم زوجك ابدا لن ادخل حتى ترجع الى البيت كما جاءت وامر بها ان تخرج من المستشفى وعقوبة للزوجة التي هي في حالة الوضع ظل ثلاث ساعات كاملة لم يأتي الى المستشفى ولم يأذن لاحد - 00:08:18
هذا ايه؟ انا ربكم الاعلى هذا. حسبي الله. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الله حسيبه. اللهم رده اليك بالتوبة. واجعلها اخر خطاياك واجعلها اخر رزاياه. صاحب الرسالة يقول استوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان - 00:08:42
عندكم على كل حال صاحب الاذن في البيت هو الزوج. وعلى الزوجة ان تسمع لزوجها وتطيع فان ظلم او بغى فالله حسيبه نقول ادي له حقه وسل الله حقك. فان عجزت عن التحمل اطلبي التحكيم فان ربي جل وعلا قال وان خفتم شقاق بينهما - 00:09:03
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ومضى نبينا في توصيته بالنساء صلوات ربي وسلامه عليه الى ان قال واني قد تركت فيكم. ما لم تضلوا بعده وان يعتصموا ان اعتصمتم به كتاب الله - 00:09:23
الا واني طبعا قال كتاب الله وكتاب الله دل على السنة. فهو الذي قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليه محفيزا. ان احد اهل العلم ينقل مقولة سيدنا عمر انما قال - 00:09:43
وهو يخاطب النبي عندما كان يعني قبل ان يدفن فقال بابي انت وامي يا رسول الله. لقد جعل الله طاعة من طاعته فقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم بابي انت وامي يا رسول الله. يعني لو لم تجالس الا كفئا لك - 00:10:03
كما جالستنا. لو لم تؤاكل الا كفئا لك ما اكلتنا. لو لم تتزوج الا كفؤا لك ما تزوجت الينا لكنك اكلتنا وجالستنا وشربتنا وتزوجت منا وعلمتنا ووضعتنا على الجادة وتركتنا - 00:10:23

على المحجة البيضاء. نعم صلوات ربي وسلامه عليه. الا واني فرطكم على الحوض. تلفاز الشخص الذي القافلة لكي يرتاد لها المكان. الا واني فرضكم على الحوض واكاثر بكم الامم. فلا - 00:10:44
تسود وجهي. واكاثر بكم الامم فلا تسود وجهي. الا واني مستنقد اناسا ومستنقذ مني اناس فاقول يا ربي صيحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك عني ايها الناس واسمعوا قولي فاني قد بلغت - 00:11:04
ثم اقبل عليه يستشهدهم شهادة البلاغ والاداء لان يوم القيامة ربي جل وعلا يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وصلنا عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسألهم - 00:11:30
ويستشهدهم ويستنبط ويستنطقهم وانتم تسألون عني فماذا انتم قائدون؟ ما اعظم السؤال! وما اعظم المقام ابعد ثلاث وعشرين سنة قضاها في بلاغ ودعوة وصبر ومثابرة وجهد وجهاد. اخرج من اهله ومن داره في سبيل بلاغ رسالات ربه عز وجل - 00:11:58
وقاتل في بدر واصيب في احد وحصر في الخندق وشد على بطنه حجرين من الجوع عن البيت وقتل اقاربه واقرب الناس اليه. كل هذا بلاغا للدين واداء للرسالة. ومع ذلك - 00:12:29
اسأل ويستشهد امته على بلاغه وانتم تسألون عني فماذا انتم قائلون؟ فانطلقت الحناجر في لحظة واحدة لكي تشهد له بالبلاغ وتشهد له بتبليغ الرسالة واداء الامانة نشهد انك طفت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك يا رسول الله. فرفع اصبعه الشريفة الى السماء وجعل ينكتها الى - 00:12:49
ناس اللهم اشهد اللهم اشهد. وها نحن اليوم بعد اربعتاشر قرن نشهده مما شهد به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها - 00:13:20
للمحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. في لقطة لطيفة هنا ان من عجائب هذا الموقف ان الذي يبلغ عن رسول الله كان لو صوت جهير ما شاء الله. الذي كان يبلغه عن النبي في هذا الموقف انما هو ربيعة ابن امية ابن - 00:13:40
سلف امية ابن خلف رمز من رموز الكفر والضلالة. والذي قتل في بدر هبرا بالسيوف يعني قتل وهو يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم. فاذ بابنه يبلغ عن رسول الله دعوته. ويصرخ في الناس بكلماته - 00:14:00
انها انوار النبوة. اطفأت الثأر. اطفأت جمرة الثأر. والعرب احفظ الامم واصلبها في طلبه لكن انوار النبوة اطفأت هذه الاحقاد وتلك التارات التي كانت التي كان العرب يتوارثونها جيلا بعد جيل - 00:14:19
بدل هذا كله الى خلق اخر لما هطلت عليها فيوضات النبوة اهتزت وربت وانبتت من كل زوج من بهيج واذ برسول الله احب اليهم من ابائهم. وامهاتهم واولادهم وقلوبهم التي بين جوانحيها - 00:14:43
النبي صلى الله عليه وسلم فرغ من خطبته صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا لكي يفرغ بقية يومه ابتهال والدعاء والذكر في عرفات. ثم ركب راحلته ودفع الى عمق عرفة بالداخل عند الجبل - 00:15:03
الذي يسمى اليوم جبل الرحمة فوقف على راحلته عند ذيل الجبل واخذ يرفع يرفع يديه استقبلوا القبلة يدعو ويلبي وهو يقول وقفت ها هنا وعرفته كلها موقف لكي لا يزدحم الناس على هذا الموقف بعينه ويقتل بعضهم بعضا - 00:15:23
وفي مقامه هذا لم يزل هاديا ومعلما وموجها ومؤدبا ومربيا. نعم يأتيه ناس من اهل نجد فيسألونه عن الحج فيقول الحج عرفة ثم يقول للناس وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف. نعم ثم ارسل للناس وهم في وهم في فجاج عرفة - 00:15:49
ابن مربع الانصاري لكي يقول اني رسول رسول الله اليكم. ارسل اليهم وهم في وهم في فجاج عرفة ارسل ارسل لمن ابن مربع الانصاري لكي يقول له كونوا على مشاعركم. فانكم على ارث من ارث ابيكم - 00:16:11
ابراهيم المشاعر جمع مشعر والمقصود به يعني مكان النسك. فعرفة مشعر ومزدلفة ما شعر. ومكان الجمرات ما شعر. المشاعر اماكن النسك. فقال لهم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. حج شعيرة عظيمة عريقة ضاربة بجذورها في اعماق الزمن - 00:16:34
انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم. ثم يعلم الناس من لم يجد الازار فليلبس السراويل. حتى وان كانت لكن اذا لم يجد ماذا يفعل؟

هيمشي عاريا. من لم يجد الازار فليلبس السراويل. ومن لم يجد النعلين فليلبس - 00:17:03
خفين في مقامي هذا سقط رجل من على ناقته فانفصمت عنقه فمات. يعني رجل من غمار لا يعرف اسمه ولا قبيلته ولا بلده. لكن ربه الذي خلقه يعلمه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسله - 00:17:23
بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه الذين احرم فيهما ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا لا يزال اسر الحرام فيه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. نعم. اغسلوه بماء وسد كفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - 00:17:43
وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابن المنتفق واخذ يزاحم الناس حتى خلص الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال شيئان جئت اسألك عنهما ما ينجيني من النار وما - 00:18:13
ادخلي الجنة نعم فنظر الى السماء ثم اقبل اليه بوجهه الكريم فقال لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت لان كنت قد اوجزت المسألة لقد عظمت وطولت فاعقل عني - 00:18:30
اعبد الله ولا تشرك به شيئا. واقم الصلاة المكتوبة. وادي الزكاة المفروضة. وصم رمضان وما احببت ان يفعل الناس بك من خير فافعله بهم. وما كرهت ان يفعل الناس بك من شر فدع الناس منه - 00:18:52
خلي زمام راحلتي وينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في هذا الموقف العظيم بقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقرأ - 00:19:13
نبينا على الناس بعد ان سر عنه معلنا كمال الدين وتمام النعمة. سمعها عمر بن الخطاب استشعر بفقهه وبوعيه ان مهمة رسول الله قد انتهت بكمال الدين. وانه يوشك ان يلحق بربه الذي ارسل - 00:19:36
فاستعبر باكيا. فقاله النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر؟ فقال يا رسول الله ابكاني ان في زيادة من امر ديننا فاما اذا كمل فليس بعد الكمال الا النقصان. رضي الله عنه. فليس بعد الكمال الا - 00:19:56
النقصان فقال صدقت بعدها بشهرين وشهرين وكام يوم النبي صلى الله عليه وسلم مات. عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام قضى يعني عشية يومه في حالة من التضرع استغفار والدعاء - 00:20:16
حتى ظن اصحابه انه صائم. ما اكل وما شرب امام الناس مستغرقا في الدعاء والتهليل والتسبيح والتكبير ظنوا انه صائم لما رأوا من انقطاعه للعبادة. فارسلت اليه ام الفضل بقدح من لبن. وهو واقف - 00:20:33
على بعيره فشرب منه والناس ينظرون اليه. الصلوات ربي وسلامه عليه. كان مستغرقا في مناجاته في حتى انه عندما اضطربت به راحلته فسقط خطامها تناولها تناوله بيد وابقى يده الاخرى مبسوطة للدعاء. وكان مما لهج به في ذلك اليوم وهو افضل ما قاله النبي - 00:20:53
وما قاله الصالحون يوم عرفة لا اله الا الله. وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لبيك اله الحق لبيك - 00:21:21
في حاجة زيادة زاتها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مقامه هذا كأنما قد جاشت اشواقه الى لقاء ربه به واستشعر قرب الاجل فزاد في تلبيته لبيك لا عيش الا عيش الاخرة - 00:21:41
لبيك لا عيش الا عيش الاخرة. نعم تقضت ساعات النهار وغربت الشمس استعد النبي عليه الصلاة والسلام لكي يفيض من عرفات الى مزدلفة دعا باسامة ابن زيد لكي يركب خلفه على راحلته صلوات ربي وسلامه عليه. لقد يا اسامة - 00:22:02
اسامة يا اسامة اشربت اعناق الاعراب ينظرون وين الري الشاب اللي منتظره اكيد ده حياة جبارة جدا حاجة يعني ضخمة جدا والذي سيحظى بشرف ان يركب مع رسول الله على راحلته. فظنوه رجلا من كبار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:29
فما فاجئهم الا شاب اسود يتوثب ناقة النبي صلى الله عليه واله وسلم ويلتزموه من الخلف ليكون له من دون اهل الموقف جميعا شرف الارتداد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال حدثاء العهد - 00:22:49
اسلامي متعجبين. اهذا الذي حبسنا ابتغاءه؟ هو ده اللي احنا مستنيينه وبندور وين اسامة؟ وين اسامة؟ اهذا الذي

حبسنا النبي صلى الله عليه وسلم كأنه بهذا الاختيار انما يعلن تحطيم الفوارق بين البشر. لما يجسد عمليا - 00:23:09
كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى الشمس وهي على وشك الغروب. التفت اليها ثم قال ايها الناس - 00:23:30
ليبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه لم يبقى من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه - 00:23:49
عندما غربت الشمس بنى النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وقال له انصت لي الناس. فانصت الناس للنبي صلى الله عليه وسلم لكي يفيض على قلوبهم البشرى معاشر الناس. اتاني جبريل انفا فاقرأني من رب السلام - 00:24:06
قال ان الله قد غفر لاهل عرفات. ان الله قد ان الله قد غفر لاهل عرفات وضمن هم التبعات. فقام عمر فقال هذا لنا خاصة يا رسول الله. قال هذا لكم ولمن اتى بعدكم الى يوم - 00:24:26
يوم القيامة قال عمر كثر خير الله وطاب. عارفين كتر خيرك اللي احنا بنقولها لبعض دي. قال عمر كثر خير الله غابت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادفعوا باسم الله - 00:24:46
فدفع الناس معه وهو بهذا يخالف هدي المشركين الذين كانوا يتحرون الدفع من عرفة قبل مغيب الشمس سنة الجاهلية ان يدفعوا من عرفة قبل مغيب. النبي صلى الله عليه وسلم انهى هذه العادة وجعل هديه وسنته ان - 00:25:04
كل فاض من عرفات بعد مغيب الشمس. ودفع في غمار الناس وحطمتهم. ليس له موكب خاص ولا طريق خاص لا يدفع احد امامه ولا يصد احد من ورائه صلوات ربي وسلامه عليه. وهو يقول ايها الناس عليكم - 00:25:24
السكينة والوقار. فان البر ليس بايجاف الخير والابل. ليس باسراع الخيل والابل. نعم رويدكم ايها الناس عليكم السكينة فان البر ليس بالايضاع ليس بالسرعة وكان النبي عليه الصلاة والسلام شنق راحلته وكبح زمامها حتى ان رأسها ليصيب مورك رحمه من - 00:25:44
كبحه لزمامه. فاذا اتى مرتفعا ارخى لها حتى تصعد. نعم يسير سيرا رفيقا آآ صلوات ربي وسلامه عليه. شف حرص الصحابة على ان ينقلوا لنا التفاصيل. الدقيقة جدا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني حدس موقف - 00:26:12
باشري عادي. جميل جدا. طبيعي جدا. الصحابة نقلوه ونقلوه بالضبط. عشان تعرف ان الصحابة سجلوا حياة النبي عليه عليه الصلاة والسلام. خطوة خطوة لحظة بلحظة. النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه - 00:26:32
من عرفات الى مزدلفة بلغ شعب الاذخر وهو الشعب الايسر الثاني الذي يلي يعني الذي يلي المزدلفة. نعم فماذا اليه؟ فاناخ راحلته ثم ذهب الى منخفض من الارض فبال فلما رجع صب عليه اسامة الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا غير سابغ. فقاله اسامة يا رسول الله - 00:26:50
يا رسول الله الصلاة ما دام توضأت ورحنا نصلي. فقال الصلاة امامك مش هنا يعني ثم ركب الى مزدلفة النبي عليه الصلاة والسلام ظل في سيره حتى وافى مزدلفة فنزل فينا - 00:27:19
في مكان المسجد اليوم المسجد اللي في المزدلفة هذا المكان الذي نزل فيه النبي عليه الصلاة والسلام قرب جبل قزح. كان جبل اخر اسمه جبل سبيل. اول شيء فعله المبادرة الى الصلاة. المغرب عشاء. قبل ان تناخ الابل - 00:27:39
فصلى المغرب صلوات ربي وسلامه عليه. اولا توضأ وضوءا سابغا ثم اذن بلال واقام فصلى المغرب ثلاث ركعات. فلما انصرف منها اناخ كل انسان بعيرة. ولم يضع الرحال بعد. اناخوا فقط العير ثم قاموا الى صلاتي العشاء فصلى العشاء ركعتين نعم قصرا - 00:28:00
وهكذا كان الجمع بين المغرب والعشاء باذان وباقامتين ولم يتنفل بينهما. ام المؤمنين سودا استأزنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة مزدلفة ان تنفر الى منى قبل نفرة الناس وازدحامهم. كانت امرأة بطيئة ثقيلة فاذنت - 00:28:26
يا لها ثم هجع نبينا ليلته هذه بعد يوم طويل حافل بجلائل الاعمال وبنهار عامر بالعبادة. والدعاء والذكر والتعليم والارشاد والدلالة

على الخير وترك قيام الليل في هذه الليلة. وهو الذي ما ترك قيام الليل قط. نام حتى السحر - 00:28:46
لقد كان البدن الشريف في حاجة الى الراحة بعد جهد يوم عرفة وبحجر النشاط لما يستقبل من اليوم التالي من اعلى اعمال يوم النحر. استيقز في السحر فقدم ضعفة اهله الى منى فيهم ابن عباس وقال لعمه العباس اذهب بضعفائنا ونسائنا فلي - 00:29:14
صلوا الصبح بمنى ولينمو جمرة العقبة قبل ان تصيبهم دفعة الناس. فدفعوا بسحر وصلوا الصبح الناس الذين الذين يذهبون في الحج لا يكفي انك فقط تنزل دقائق تلتقط الحصى وتمشي مباشرة. هذا خروج عن الهدي النبوي - 00:29:38
نعم يمكن للضعف ان ينفروا بس بعد منتصف الليل. بعد ان يقف حقه من المقام في مزدلفة لما تنفس الصبح نعم واضاءت يعني خيوط الفجر. النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى الفجر بكر بها في اول وقتها - 00:30:03
عشان يفضل وقت بعد الفجر للدعاء والذكر. لانه سوف يذكر حتى يسفر جدا لن ينتزر وحتى تشرق الشمس مخالفة لما كان عليه الناس في زمان الجاهلية. فبكر بصلاة الفجر حتى قائد - 00:30:23
لقد اطلع الفجر واخر يقول لم يطلع الفجر. حدس خلاف هل طلع ولا ما طلع؟ لشدة تبكيره بالصلاة ليتسع الوقت بعدها بالذكر وما يستقبل من المناسك. نعم. فلما قضى صلاته ركب راحلته فرقى جبل قزح. عشان يبقى فيه مكان - 00:30:43
يقدر يكلم الناس ويجيب اسئلتهم. يعني ويراه الناس من غير مزاحمة. ولا يؤذي بعضهم بعضا ثم رفع يديه الشريفتين فحمد الله وكبره وهلله ووحده ولباه عملا بقول ولمولاه فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. وكان يقول - 00:31:03
لبيك اللهم لبيك. وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف. جا واحد الصحابة عروة ابن مضرس الطائي. من قبيل الطيء فقال يا رسول الله جئتك من جبل طي اتعبت نفسي وانصبت راحلتي وما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حي. كل جبل امر به اروح عليه شوية - 00:31:33
وقدها كده يعني ايه ؟ يا رسول الله اتعبت نفسي وانصبت راحيتي. والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال صلى الله عليه وسلم من شهد معنا هذه الصلاة. يعني صلاة الفجر. من شهد معنا هذه - 00:32:03
الصلاة بجمع ووقف معنا حتى نفيض منه وقد افاض قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا قد تم حجه وقضى تفثه فقد تم حجه وقضى تفثه بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه هذا حتى اسفر جدا وقاربت الشمس ان تطلع فامر ابن عمه الفضل - 00:32:23
ابن العباس ان يلتقط له حصى الجمار. فقال هات القط لي فالتقط له سبع حصيات صغار بحجم حبة الحمص. او اكبر قليلا من حبة الحمص وحبة فوضعهن في يده وجعل ينفضهن في كفه ثم رفع يده وقال للناس بامثال هؤلاء فارموا - 00:32:50
واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ثم اردف الفضل على راحلته ودفع ركابه الميمون قبل طلوع الشمس. يبقى في عرفات بعد غروب الشمس هنا قبل طلوع الشمس ايضا مخالفا هدي المشركين كانوا لا يدفعون من مزدلفة الا بعد طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمايل - 00:33:18
وكانوا يقولون اشرق ثبير كي ما نغير يعني اشرقي ايتها الشمس على جبل ثبير حتى ندفع من مزدلفة وكبير جبل عزيم يقابل جبل قزح. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل ان تطلع الشمس - 00:33:48
وكان يقول عليكم السكينة. عليكم السكينة. وخلفه الفضل ابن العباس شاب ابيض وسيم شاب مليح القسمات حسن الشعر. فمرت به نساء على ركائبهن الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل. فحول فضل وجهه الى الشق الاخر - 00:34:10
فحول رسول الله حول يده من الشق الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه. فلا يزال النبي حاله الناحية دي واعمل الناحية التانية. ثم قال له يا ابن اخي ان هذا يوم - 00:34:40
من ملخ فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. يا ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له. اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل. النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى منى الى جمرة - 00:34:57

العقبة استقبلها جاعلا منها على يمينه ومكة على يساره ومعه بلال واسامة فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات تكبروا مع كل حصاة ولم يقطع التلبية حتى رمى الجمرة صلوات ربي وسلامه عليه - 00:35:17
ازدحم الناس عليه في هذا المكان فقال يا ايها الناس لا يقتل بعضكم بعضا ولا يصب بعضكم بعضا. واذا رميتم الجمرة بمثل حصى الخذف ولتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه - 00:35:37
اجتمع الناس حوله تكيس يسألونه عن مناسكهم كبير والصغير والنساء والرجال. جاءت امرأة شابة حسناء تسأله مرة اخرى وسيم وضيء وقسيم فجعل فاعجبه حسنها فالتفى النبي صلى فاذا الفضل ينظر اليها فاخذ بيده واخذ بدقن الفضل فدفع وجهه عن النظر اليها. فنظر الى الشق الاخر - 00:35:57
يظل ايضا محاولة يمين وشمال بهذه الصورة. حتى قال العباس يا رسول الله لقد لويت عنق ابن عمك نويت عنق ابن عمك فقال رأيت شاب وشابة فلم امن الشيطان عليهما. رأيت شابا - 00:36:30
وشابة فلم امن الشيطان عليهما. فقالت المرأة يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادرك ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة. افاحج عنه؟ قال نعم. والمشهد ده انت لا تدري. هل تعجب - 00:36:50
من من لطف النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه في الانكار يحول بين الناحية دي فيغالبه الى الناحية المقابلة. ولا ولا يخرجه هذا السلوك عن لطفه. وعن رحمته لم ينفعل ولم يصرخ عليه الصلاة والسلام. كل رأيت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليه. وان تعجب - 00:37:10
ايضا فعجب انه وجه انكاره الى ابن عمه الذي يحتمل منه ملا تحتمل هذه الفتاة الصغيرة الغريبة يحتمل ابن عمه ما لا تحتمله هذه المرأة ولعله لو قال يتقي الله يا ولي اتلمي واعملي كزا وكزا لعلك ان ترى في نفسها - 00:37:39
آآ جرحا عميقا تصعب مداواته. فكانت فكان التوجيه غير المباشر من الحديث الى الفضل وسوف تصلها الرسالة بطريق غير مباشر. صلوات ربي وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم وقف في مقامه - 00:37:59
يودع الناس ويخطبهم يوم العيد كما خاطبهم يوم عرفة. فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة - 00:38:19
اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقرأ قول الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. سوف - 00:38:39
عند هذا الموقف الجميل نستكمل خطبة النبي يوم العيد يوم الحج الاكبر. في لقاءنا القادم باذن الله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يغفر لنا ولكم وان يرزقنا صحبة نبيه - 00:38:59
يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وشكر الله لكم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:39:19